

العوائق السوسيو ثقافية لتحقيق جودة النشر العلمي الالكتروني في العالم العربي

Socio-cultural barriers to achieving the quality of electronic scientific publishing in the Arab world.

داود عمر

مخبر الدراسات الفلسفية وقضايا الإنسان والمجتمع في الجزائر، جامعة ابن خلدون- تيارت، (الجزائر) omar.daoud@univ-tiaret.dz

تاريخ القبول: 2026/06/29

تاريخ الاستلام: 2026/05/18

المخلص:

شهدت نهاية القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين تطوراً ملحوظاً في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، حيث ظهرت آثارها في النواحي الحياتية المتعددة، وتحولت بذلك تقنية المعلومات إلى مورد أساسي بديل عن الموارد الأخرى التقليدية، ما أدى إلى بروز تطبيقات عامة ومفاهيم جديدة على غرار: الحكومة الالكترونية، والتجارة الالكترونية، والتعليم الالكتروني، والنشر العلمي الالكتروني، وغيرها، حتى أصبح الحفاظ على مركز الريادة في مجال الابتكار والنشر العلمي الالكتروني الشغل الشاغل للمراكز البحثية العالمية. فلم يعد ممكناً للدول العربية أن تبقى خارج هذا المجال التنافسي، لذلك ستحاول هذه الورقة البحثية أن تتطرق إلى إشكالية تأخر معظم الدول العربية في مجال تحقيق جودة النشر العلمي الالكتروني وابتعادها عن التنافسية الدولية، كما ستبرز إمكانية هذه الدول في التغلب على جل التحديات التقنية، مقابل عسر تجاوزها لأهم العوائق السوسيو ثقافية المرتبطة بالبنية المجتمعية العربية.

الكلمات المفتاحية: النشر الالكتروني، الجودة، التنافسية العالمية، العوائق السوسيو ثقافية.

Abstract:

The end of the twentieth century and the beginning of the twenty-first century were marked by a remarkable development of information and communication technologies, the effects of which have been felt in many aspects of life, transforming the technologies of the world. information into a major source of alternatives to other traditional resources. , E-commerce, e-learning, e-science publishing, etc., so that maintaining the leading position in the field of innovation and electronic scientific publishing has become a concern of global research centers. As the Arab countries are no longer able to stay out of this competitive field, this article will try to solve the problem of the delay of most Arab countries to reach the quality of electronic scientific publishing and to move away from international competitiveness. and define the main socio-cultural barriers related to the structure of the Arab community.

Keywords: Electronic publishing, Quality, Global competitiveness, Socio-cultural barriers.

1. مقدمة:

لقد مكن تطور تكنولوجيا المعلومات بمختلف أنواعها وتفاعلاته كاختراع الحواسيب وتحسن أدائها، وتوفير الاتصالات والتصوير الرقمي والفيديو من تطوير وتحسين بث المعلومات ونشر المعارف وإيصالها بسهولة للمستخدمين في أي بقعة من بقاع العالم، وذلك باستحداث أساليب جديدة لنقل المعلومات من المصدر إلى المستفيد واستبدال الطباعة التقليدية بالحاسبات الإلكترونية والورق بالمنصات الإلكترونية الظرفية...، لتحقيق الجودة المطلوبة واحتلال مركز تنافسي في مجال النشر العلمي الإلكتروني.

وإن كان هذا النوع من النشر الإلكتروني قد شهد إقبلاً منقطع النظير في عالم اليوم، نتيجة لتكلفته المتدنية مقارنة بتكاليف صناعة الورق واليد العاملة المطلوبة في النشر التقليدي، ومشاكله التخزينية والتوثيقية... الخ، فكيف كان الإقبال عليه في العالم العربي؟ وما هي أهم التحديات السوسيو ثقافية التي تواجه تحقيق الجودة والوصول إلى مستويات التنافسية الدولية؟

لمحاولة الإجابة عن هذه الإشكالية نمر عبر ثلاث عتبات مهيأة لذلك، وذلك بالتطرق إلى مفهوم النشر الإلكتروني ومزاياه، وأهم طرقة، قبل الحديث عن التنافسية الدولية ومجالاتها، للوصول إلى سرد أهم التحديات والوقوف أمام المعوقات السوسيو ثقافية وتحليلها. على تمهيد مناسب للموضوع، ثم طرح لإشكالية البحث ووضع الفرضيات المناسبة إن وجدت، بالإضافة إلى تحديد أهداف البحث ومنهجيته، ثم خطة الدراسة في شكل فقرة مختصرة وليس فهرساً تفصيلياً.

2. مفهوم النشر الإلكتروني، ومزاياه:

لقد تداخل استخدام مفهوم النشر الإلكتروني مع مفهوم النشر المكتبي في معظم الأدبيات العربية التي تناولت هذا الموضوع؛ فكان لزاماً علينا التمييز بين كلا المفهومين، إذ بالرغم من اعتمادهما على الحاسوب في النشر والتخزين والاسترجاع، إلا النشر الإلكتروني يتميز بتوفير مصادر المعلومات بشكل إلكتروني وفوري (عبد الهادي، 1999، ص 37)، كما يُعرف النشر الإلكتروني بأنه: «استحداث أساليب جديدة لنقل المعلومات من المصدر إلى المستفيد بهدف استبدال كل وسائل الطباعة التقليدية بالحاسبات الإلكترونية، واستبدال الورق بالمحطات الظرفية، ويمكن أن يشمل المجلة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني فقط أو يتسع ليشمل كل أنواع قواعد البيانات المباشرة ونظم التبادل الإلكتروني للمعلومات» (صبيحي، 2006، ص 65).

كما يعرفه شريف كامل شاهين: «بأنه عملية إصدار عمل مكتوب بالوسائل الإلكترونية وخاصة الحاسب سواء مباشرة أو من خلال شبكات الاتصال» (شاهين، دس، ص 25).

وعليه يمكن القول أن النشر الإلكتروني هو استخدام الحاسوب في عمليات إنتاج ومعالجة ونشر المعلومات وتقديمها للمستخدمين منها إلكترونياً، ويشمل بذلك كل الخدمات التي تقدمها الشبكة المعلوماتية من معارف المكتبات الرقمية، والموسوعات العلمية، والرسائل الإلكترونية، والقواميس....، ما يعني أنه بإمكاننا تفسير مفهوم النشر الإلكتروني بطرق مختلفة؛ وفي أبسط التفاسير يُعتبر هو استخدام الحاسوب والتجهيزات المرتبطة به لأغراض اقتصادية وعلمية في إنتاج المطبوع التقليدي على الورق وتحويلها إلى منشورات إلكترونية، وفي أكثر التفاسير تعقيداً؛ فالنشر الإلكتروني عملية يتم من خلالها استغلال الأوعية الإلكترونية بما في ذلك الحركة والصوت والمظاهر.

ومن مزايا النشر الإلكتروني وفوائده ما يلي:

- سهولة الوصول إلى المعلومة المطلوبة، وذلك لأنه يوفر الكثير من وقت وعناء البحث من خلال اختصار جهد الباحث لأن النشر الإلكتروني يغنيه من القراءة الكاملة للمحتوى ويمكنه من الحصول على المقاطع أو المحتويات التي يريدها مباشرة.

- يوفر النشر الإلكتروني إمكانية إجراء أي تعديل في المحتوى سواء بالإضافة أو الحذف لأن النشر الإلكتروني يمكن المؤلف من التعديل في محتوى نصه دون عناء أو جهد أو أي إشكاليات أخرى.
- يوفر سعة كبيرة في تخزين المعلومات التي تتميز بها الوسائط الإلكترونية حيث أنه بإمكان القرص المدمج الواحد تخزين محتوى مكتبة بأكملها؛ وقد نجد موسوعات علمية مخزنة مع كل ما تحتويه من وسائل الإيضاح كالجداول والرسومات البيانية والصور الثابتة والمتحركة صورة وصوتا، بمعنى أن سهولة التخزين هي الميزة الحصرية للنشر الإلكتروني، فبدلاً من أن يشتري القارئ مكتبة تأخذ حيزاً معتبراً في بيته، فيمكنه الآن استبدالها بـ Flash memory صغير يحمله معه أينما ذهب.
- يتيح النشر الإلكتروني للباحثين إمكانية الاطلاع على محتويات المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف التي تقدم أرصدها على شكل إلكتروني حيث أصبح بإمكان القارئ استعمال حاسوبه الشخصي في مكتبه أو في بيته للوصول إلى المعلومات التي يريد.
- يساهم النشر الإلكتروني في تسريع عمليات البحث العلمي في ظل ما يشهده العالم من سباق معرفي وتكنولوجي.
- يوفر النشر الإلكتروني إمكانيات كبيرة وتفاعلية في إنشاء أشكال جديدة من المنشورات المتعددة الأنواع.
- يوفر النشر الإلكتروني فرصة لمطالعة الصحف والمجلات التي تصدر في مختلف بلدان العالم عبر الانترنت وفور صدورها.
- فتح النشر الإلكتروني آفاقاً أرحب للقراء لتجاوز الحدود الجغرافية إقليمياً وعالمياً، والتخلص من نفقات الطباعة التي تمثل مشكلة رئيسة في عملية النشر التقليدي.
- سهولة الرجوع إلى المصادر البيبليوغرافية المستخدمة من طرف المؤلفين لأن النص الإلكتروني يتوفر على حواشي يمكن للقارئ وبمجرد النقر عليها بمؤشر جهاز الكمبيوتر الحصول على المصدر البيبليوغرافي المستخدم وتصفحه ثم العودة إلى النص الذي هو بصدد مطالعته.
- يتيح النشر الإلكتروني إمكانية إطلاع الباحثين على المحتويات الأكاديمية والعلمية، بحيث تصبح الدورات العلمية المحكمة أو المتخصصة التي تنشرها الكليات ومراكز البحوث الجامعية متاحة، وتخلص نسبياً من مشاكلها التمويلية على وجه الخصوص.

3. طرق النشر الإلكتروني:

1.3. الموسوعات الإلكترونية:

ظهرت الموسوعات الإلكترونية كنوع من الاستجابة لمطالب الباحثين لتسهيل عمليات البحث من جهة، وتوفير الوسائط المساعدة على تيسير الوصول إلى المعلومات المطلوبة وتخزينها؛ بحيث أصبحت الموسوعات الورقية التي تقع في سبعة مجلدات لا يتعدى حجمها حجم قرص مرّن واحد، كما يمكن تحميلها ضمن إحدى ملفات القرص الصلب لجهاز الحاسوب، ومع تراكم المعارف وتشعبها أصبح العمل الموسوعي من أكثر الأعمال احتياجاً وطلباً شريطة إمكانية توفر الجهد الجماعي المنظم، لأنه يقتضي البحث والتنقيب المستمر، ومن الموسوعات العالية الجودة موسوعة مايكروسوفت المعروفة بأنكارتا ANCARTA التي تم إصدارها عام 1993 على الشكل الورقي المزود بالرسومات والخرائط، وبمرور عامين أصدرت الموسوعة البريطانية طبعها الإلكترونية الأولى، واستمر إنتاج الموسوعات الإلكترونية بشكل تنافسي بين مختلف الدول الغربية، إلى أن تم إنشاء الموسوعة الإلكترونية الحرة ويكيبيديا المتعددة اللغات، وصدرت النسخة العربية في يوليو سنة 2003، والتي لا تزال كما يبدو تعاني من نقص في محتوياتها، وتواضع معلوماتها مقارنة بالنسخ اللغوية الأخرى كالإنجليزية والألمانية.

وفي السياق ذاته، يمكن التوقف عند بعض نماذج الموسوعات العربية، من أمثال الموسوعة العربية العالمية www.mawsoah.net، والتي شارك في إنجازها سنة 1996 ومتابعتها فيما بعد أزيد من (1000) ألف باحث ومستشار ومترجم ومحرر

ومراجع لغوي وعلمي ومخرج فني، وتقع في (30) ثلاثين مجلدًا، و(17000) سبع عشرة ألف صفحة، حتى اعتبرت الموسوعة الإلكترونية العربية الأولى، غير أنها فرضت على الباحثين دفع مبالغ مالية للاستفادة من محتوياتها رغم وجودها في النت التي تغلب عليها المجانية.

2.3 المجلات الإلكترونية:

لقد شكل ظهور شبكة الانترنت تنوعًا في إصدار المجلات الإلكترونية، حتى أصبحت حقلاً خصبًا لتقارب مختلف الأقلام الفكرية على اختلاف مشاربها المعرفية، وقد عرفها عبد اللطيف صوفي في كتابه المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية بأنها إعادة نشر الكتروني للدورية (المجلة) الورقية أو نشر الكتروني مباشر بدل الدورية الورقية (صوفي، 2004، ص 50)، وهذا تعريف مبسط جدًا لها.

وبمحاولة البحث عن تعريفات أخرى أدق، نعثر على تعريف جامعة كلاسكو الأمريكية التي أعطت للمجلات الإلكترونية تعريفًا أشمل نلخصه فيما يلي:

«إن أي دورية تكون موضوعة ومتوفرة على الانترنت يمكن تسميتها بالدورية الإلكترونية، و في بعض الحالات قد لا تكون هذه الدورية متوفرة على الشكل الورقي بصورة موازية للشكل الإلكتروني، لأنها غير مطبوعة أصلاً، وقد تكون موجودة في الشكلين الورقي و الإلكتروني...» (صوفي، 2004، ص 51).

وتوسع النشر الإلكتروني ليشمل كمًا معتبرًا من المجلات عبر العالم، فبرزت بذلك عدّة مجلات عربية منها: مجلة أقلام، ومجلة مكتوب، ومجلة إيلاف، ومجلة أفكار، ومجلة العربي الكويتية، ومجلة اتحاد الكتاب العرب، وغيرها من المجلات الإلكترونية، وعمومًا فإن قبول النشر في هذه المجلات يخضع لشروط علمية، بغية كسب المصداقية العلمية، ويختلف القراء والباحثون في قبولها واستحسان النشر فيها؛ حيث تنال قبول البعض، ولا يزال البعض الآخر يطعن في مصداقيتها.

ومها قيل عنها، فإن المجلات العلمية الإلكترونية المحكّمة قد أصبحت اليوم تهيمن على منابر النشر العلمي، ومعظمها تابع لجهات أكاديمية بحثية كالجوامع والمعاهد والمؤسسات العلمية، وكثير منها تقوم بالزام الباحث بالدفع لقاء نشر أبحاثه.

ومن المعايير المعتمدة في تصنيف هذه المجلات وتحديد قيمتها الاعتبارية قدم تاريخ إنشائها، وطول مدة صدورها ونوعية البحوث التي تُنشرها، بالإضافة إلى نوعية الباحثين الذين يُمدّونها بالمادة البحثية، وكذا بحجم مقروئيتها، بالإضافة إلى ضرورة تسجيلها في إحدى الفهارس الإلكترونية، وحجم انخراطها في معامل التأثير.

4. مفهوم التنافسية الدولية:

يعتقد لوندو Landau أن مفهوم التنافسية يستعمل كمفهوم واسع أحيانًا؛ فيضم بذلك الإنتاجية الكلية ومستويات المعيشة والتنمية والنمو الاقتصادي، كما يُوظف في أحيان أخرى بحصره ضمن الأطر التجارية ولا يتعدى بذلك حدود تنافسية السعر، وأصبح هذا المفهوم بذلك يثير إشكالات كثيرة نتيجة عدم ضبطه، إلى درجة تنوع استعمالاته في مدة زمنية قصيرة نسبيًا؛ إذ ارتبط في سبعينيات القرن الماضي بجوانب التجارة الخارجية، وخلال الثمانينات ارتبط بالسياسة الصناعية، وفي العشرية الموالية بدأت تظهر ملامح ارتباطه بالسياسة التكنولوجية (الصادق، 1999، ص 23-24)، ومن بين أهم عوامل ظهور واشتداد التنافسية الدولية إزالة القيود وتحرير المبادلات العالمية التي سمحت بما يلي:

- تزايد الشركات المتعددة الجنسيات.

- بروز التكتلات الإقليمية.

- ظهور التحالفات الاستراتيجية.

- إنشاء المنظمة العالمية للتجارة.

ما يعني أنّ التنافسية الدولية قد ركزت على كفاءات الحصول على المعلومة واحتكارها وتوظيفها فيما بعد، ما يجعلها تتشابه بشكل كبير مع النشر الإلكتروني؛ إذ لا يمكن الحديث عنها دون التطرق إلى موضوع النشر العلمي الإلكتروني الذي يسعى إلى جعل المعلومة متاحة للجميع.

5. تحديات النشر العلمي الإلكتروني في العالم العربي:

صادف ظهور النشر العلمي الإلكتروني وتطوره في العالم العربي جملةً من العوائق التي يمكن تصنيفها إلى:

1.5 العوائق التقنية:

- التحدي المرتبط بشبكة الاتصال بالإنترنت وسعات تفقدها في العديد من البلدان العربية.
- قيام قرصنة المواقع بإدخال الفيروسات الخطيرة التي تقوم بمهمة الولوج إلى الحاسوبات الحاملة للبيانات والمعلومات من أخطر التحديات التي تتطلب الحماية المستمرة والقوية، وهذا الأمر لا يخص البلدان العربية فحسب، بل هو ممكن حتى في البلدان الأكثر تطوراً في العالم.
- ويرتبط بالتحدي المذكور خطر تمكن القرصنة HACKER'S من تخريب البيانات المتوفرة داخل مواقع الناشرين من طرف القرصنة المتسللين إلى برامج الكمبيوتر، وهي اعتداءات أصبحت تشكل خطراً كبيراً على النشر العلمي الإلكتروني وحماية محتويات الأوعية الحاملة للمعلومات (كريم، 2005، ص 147-149).

2.5 العوائق السوسيو-ثقافية:

يُعتبر ضمان حقوق الملكية الفكرية من أكثر وأخطر التحديات المترتبة عن اتساع رقعة النشر الإلكتروني حيث أن أغلبية التشريعات المطبقة في مختلف الأقطار العربية لم تستطع بعد ضمان حماية لحقوق المؤلفين أمام انتشار أشكال القرصنة والنسخ غير القانوني لمؤلفات دون علم أصحابها، ما تسبب في تكريس غياب روح المبادرة والمغامرة والإبداع لدى الأفراد، ومع ما تشهده المجتمعات العربية من أزمة اختلال في سلم قيمها ومعاييرها (العايشي، 1999، ص 162)، وتجراً بعض الباحثين العرب إلى ممارسات لا مهنية ولا أخلاقية في مجال البحث العلمي بتبني الأعمال الأكاديمية للغير ونشرها إلكترونياً بدعوى مساهمة واقعة.

في غياب الدعم الحكومي المباشر أو غير المباشر؛ تعاني مختلف الهيئات المكلفة بالنشر الإلكتروني من ارتفاع تكلفة اقتناء الأجهزة اللازمة للاستفادة من خدمات النشر الإلكتروني كالحواسيب، ومختلف الوسائط الإلكترونية الحديثة، إضافة إلى رسومات الاشتراك في الانترنت وسائر شبكات المعلومات الأخرى خاصة بالنسبة للفرد العربي الذي لا يزال يعاني في الغالب من تدهور موارده المالية وقدراته الشرائية، في حين يصبح عبئ تلك التكاليف أقل تأثيراً إذا ما تعلق الأمر بشركة أو مؤسسة معينة.

تُعتبر اللغة المعتمدة من تحديات وعوائق النشر العلمي الإلكتروني في العالم العربي؛ إذ أنّ نسبة كبيرة من قواعد المعلومات على الخط المباشر أو أقراص الليزر تكون بلغة لا يتقنها الباحث أو المستعمل، وقد يزيد الأمر تعقيداً في حالة عدم توفر ترجمة للمحتوى المقروء إلى اللغة العربية أو لغة أخرى يجيدها القارئ.

ويبدو أن ما أشار إليه هشام شرابي من تراجع لمستويات التعليم وغياب الروح العلمية والمعرفة النقدية الصارمة في العالم العربي فرضت عليه توجهات لا علمية في تصور المجتمع لتاريخه وحضارته ومشاكله الآتية (شرابي، 1981، ص 78-79)، حتى

أصبح النشر العلمي الإلكتروني يتعدى في بعض الأحيان كثيراً من حدوده العلمية وغاياته المعرفية، إذ فقد الكثير من طابعه الأكاديمي، ليصير مُوضَّعاً ووسيلةً من وسائل التجارة واقتناص الفرص وتحقيق عوائد مادية ومكاسب وترقيات وظيفية بحتة.

كما أنَّ تفضيل المجتمعات العربية بمختلف نظمها السياسية والاقتصادية والدينية للمثقف الميداني وتمجيده على حساب المثقف المخبري والمكتبي (بن ميلود، 1986، ص 72-75)، يفتح له بذلك كلَّ مجالات المبادرة، وتُوفِّر له مختلف الإمكانيات المادية والرمزية، في حين يُحرِّم المثقف المخبري الذي يهتم بالتنظير والنشر العلمي الإلكتروني بخاصة من أبسط الوسائل والدعائم.

6. إمكانية تحقيق النشر الإلكتروني في العالم العربي للجودة المطلوبة:

يبدو أنَّه من الممكن للمجتمعات العربية تجاوز هذه مثل العوائق وغيرها، لاعتبارات متعددة، منها:

- يُعتبر مجال النشر الإلكتروني حديث العهد في العالم العربي، إذ لا تزال الفجوة هائلةً بين حجم المنشورات على الشكل التقليدي والمنشورات الإلكترونية للمعلومات العربية؛ فما هو متاح في شكل إلكتروني لا يمكن مقارنته بما تحتزنه المكتبة العربية من مخطوطات ومؤلفات ومعارف تم إنتاجها جمعاً وتآليفاً وتحقيقاً لمئات السنين، ونشير هنا إلى أن الجزء الأكبر مما هو متاح حالياً في شكله الرقمي هو ما تنتجه وسائل الإعلام الصحفية، والتي بدأت منذ النصف الثاني من التسعينات في التواجد على شبكة الإنترنت بالإضافة إلى وجود جهود غير منظمة في غالبها لتحويل كتب التراث الإسلامي في هيئة نصوص وإتاحتها في المواقع المختلفة.
- وبالرغم من صعوبة تجاوز العوائق السوسيو ثقافية على وجه الخصوص، فإننا نشهد محاولات متكررة ومستميتة في تحقيق الجودة المطلوبة وتجاوز كل التحديات المذكورة سابقاً، ما يعني أن إمكانية النجاح جد متوفرة من جهة، وولوج التنافسية الدولية في هذا المجال جد وارد إن استمرت الجهود المبذولة وتكاثفت، في ظل رسم إستراتيجية شاملة وواضحة تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف الرامية رفع التحدي، ولعل ما ينبغي أن يشكل النقاط المفصلية في متطلبات الوصول إلى تحقيق الجودة المطلوبة نلخصها فيما يلي:
 - توفير البنية التحتية اللازمة من اتصالات عالية التدفق، وحواسيب، ومعلومات متاحة للجميع، ونظم معلوماتية.
 - تخصيص حوافز مادية ومعنوية لأهم المنشورات الإلكترونية التي تصدر بكيفية منتظمة، وتشجيع التأليف التوعوي للكتب والمجلات العلمية الهامة ذات الارتباط الوثيق بقضايا المجتمع العربي وتحديات هذا العصر.
 - دعم كل الجهود العربية الرسمية والخاصة والتنسيق فيما بينها لحماية المخطوطات، وتحويلها إلى منشورات إلكترونية، وضرورة إعطاء الأهمية اللازمة في إصدار الفهارس الشاملة للمخطوطات العربية.
 - ضرورة إصدار تشريعات خاصة تحمي كل المنشورات العربية الإلكترونية عامة، والمخطوطات العربية الإلكترونية على وجه الخصوص.
 - إزالة كل العقبات التي تحيل دون تدفق المنشورات الإلكترونية وتداولها عبر شبكة العنكبوتية.
 - الاهتمام بالأعمال العلمية العربية الجادة والإبداعية، ونشرها إلكترونياً.
 - ضرورة تدريب الباحثين العرب الشباب على تقنية المعلومات.
 - العمل على توعية الناشرين بأهمية النشر العلمي الإلكتروني.
 - تشجيع النشر الإلكتروني العلمي المفتوح: لقد شكلت الكتب والدوريات والمجلات العلمية المطبوعة غير الربحية أداة رئيسية في عملية النشر وتقاسم المعرفة، بحيث لا يدفع المؤلفون مقابل ماديّاً لقاء نشر أعمالهم، ويقوم الحكام من النظراء بتقييم تلك الأعمال طوعاً، وبالتالي تقع التكلفة المالية على كاهل القراء سواء على شكل اشتراك فردي

أو من خلال اشتراكات مؤسساتية، ما يمكن الجمهور العادي ومؤسسات المجتمع المدني من الوصول إلى النتائج البحثية داخل الدول التي يتم فيها البحث بهدف زيادة تفاعل ذلك الجمهور مع البحث ونتائجه وتوسيع دائرة المعرفة العلمية، غير أنه من النتائج السلبية للنشر الإلكتروني المفتوح توسع نطاق نشر مقالات بحوث مزيفة، ما أدى إلى بروز مواقع يمكن الاستعانة بها للتحري عن الدوريات ومقالاتها قبل عملية النشر فيها.

الخاتمة:

لا يختلف اثنان في وصف عالم اليوم بالعالم الرقمي، حيث أصبحنا نعيش إفرازات الكتابة الإلكترونية، ونتوقع المزيد من ظهور تقنيات أخرى جديدة وأكثر جودة في مجالات النشر الإلكتروني، حتى يصبح النشر الورقي من الماضي، ومن لم يحسن التعامل هذه التقنيات الجديدة لن يواكب التطور العالمي الحاصل وسيتجاوزه القطار.

كما أن النشر العلمي الإلكتروني سيصبح شرطاً من شروط البحث العلمي، وركناً من أركانه الأكاديمية، إذ لا يمكن اليوم تصور أبحاث دون نشر إلكتروني، هذا النشر الذي فرضته العولمة التي اكتسحت واقتحمت كل شيء في عالمنا المعاصر.

لذلك، وجب الاهتمام أكثر من أي وقت مضى بحركة التأليف العلمي الإلكتروني، وتهيئة المناخ الإبداعي للشباب خاصة في مجال التأليف، وإصدار نسخ أعمالهم إلكترونياً وإتاحتها للاطلاع العام، وجعل النشر الإلكتروني العربي ضمن برامج صياغة وبلورة المشروع النهضوي.

قائمة المراجع:

- أكرم فتحي مصطفى، (2006)، إنتاج مواقع الانترنت التعليمية: رؤية ونماذج تعليمية معاصرة في التعليم عبر مواقع الانترنت، عالم الكتاب، القاهرة.
- الصادق علي توفيق، (1999)، المنافسة في ظل العولمة: القضايا والمضامين، القدرة التنافسية للاقتصاديات العربية في الأسواق العالمية، في: سلسلة بحوث وحلقات العمل، ع 05، معهد السياسات الاقتصادية، أبو ظبي.
- العياشي عنصر، (1999)، نحو علم اجتماع نقدي: دراسات نظرية وتطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- خالد بن ميلود، (1986)، تمجيد المثقف الميداني، في: انتلجانسيا أم مثقفون في الجزائر، دار الحداثة، الجزائر.
- شريف كامل شاهين، (د س)، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز التوثيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- عبد الحميد عبد المطلب، (2003)، العولمة واقتصاديات البنوك، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبد اللطيف صوفي، (2004)، المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية، دار الهدى، قسنطينة (الجزائر).
- عبد الهادي زين، (1999)، "النشر الإلكتروني: التجارب العالمية مع التركيز على عمليات إعداد النص الإلكتروني"، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع 2، القاهرة.
- عدنان محمد وديع، (2003)، "القدرة التنافسية وقياسها"، مجلة جسر التنمية، ع 24، المعهد العربي للتخطيط، مصر.
- كريم مراد، (2005)، النشر الإلكتروني ومكتبة المستقبل. في مجلة: المكتبات والمعلومات. مج 2، ع 2، دار الهدى، قسنطينة (الجزائر).
- هشام شرابي، (1981)، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، الأهلية للنشر والتوزيع، ط 03، بيروت.